

لسان العرب

(جهاز) جَهَاز العَرُوس والميت وجَهَازهما ما يحتاجان إليه وكذلك جهاز المسافر يفتح ويكسر وقد جَهَّزَه فَتَجَّهَّزَ وجَهَّزَتْ العروس تَجَّهَّزًا وكذلك جَهَّزَت الجيش وفي الحديث من لم يغز ولم يجهز غازياً تجهيز الغازي تَحْمِيلُهُ وإعداد ما يحتاج إليه في غزوة ومنه تَجَّهَّزُ العروس وتَجَّهَّز المِيت وجَهَّزَت القوم تَجَّهَّزًا إذا تكلَّفت لهم بجهازهم° للسفر وكذلك جَهَّز العروس والميت وهو ما يحتاج له في وجهه وقد تَجَّهَّزُوا جَهَازًا قال الليث وسمعت أهل البصرة يخطئون الجَهَّازَ بالكسر قال الأزهري والقراء كلهم على فتح الجيم في قوله تعالى ولما جَهَّزَهُمُ بجَهَازِهِم قال وجَهَّاز بالكسر لغة رديئة قال عمر بن عبد العزيز تَجَّهَّزَ نزي بجهازٍ تَبَدَّلُغَيْنَ به يا نَفْسُ قبل الرَّدَى لم تُخَلِّقِي عَيْثًا وجَهَّاز الراحلة ما عليها وجَهَّاز المرأة حَيَاؤُهَا وهو فَرَجُهَا وموت مُجَّهَّزٍ أَي وَحْيٍ° وجَهَّزَ على الجريح وأَجَّهَّزَ أَثْبِتَ قَتَلَهُ الأَصمعي أَجَّهَّزْتُ على الجريح إذا أَسْرَعَت قتلَه وقد تَمَّمت عليه قال ابن سيده ولا يقال .

(* قوله « قال ابن سيده ولا يقال إلخ » عبارة القاموس وشرحه في مادة ج و ز وأجرت على الجريح لغة في أجهزت وأنكره ابن سيده فقال ولا يقال إلخ) أَجَازَ عَلَيْهِ إِنَّمَا يُقَالُ أَجَازَ عَلَى اسْمِهِ أَي ضَرَبَ وَمَاتَ مُجَّهَّزًا وَمَاتَ مُجَّهَّزًا أَي سَرِيعًا وَفِي الْحَدِيثِ هَلْ تَنْظُرُونَ إِلا مَرَضًا مُفْسِدًا أَوْ مَوْتًا مُجَّهَّزًا أَي سَرِيعًا وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رِضْوَانَ عَلَيْهِ لَآ يُجَّهَّزُ عَلَى جَرِيحِهِمْ أَي مِنْ مَرِيحٍ مِنْهُمْ وَكُفِّيَ قِتَالُهُ لَآ يُقْتَلُ لَأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ وَالْقَصْدُ مِنْ قِتَالِهِمْ دَفَعُ شَرِّهِمْ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلا بِقَتْلِهِمْ قُتِلُوا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ أَتَى عَلَى أَبِي جَهْلٍ وَهُوَ مَرِيحٌ فَأَجَّهَّزَ عَلَيْهِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الشَّيْءِ إِذَا نَفَرَ فَلَمْ يَعُدْ ضَرَبَ فِي جَهَّازِهِ بِالْفَتْحِ وَأَصْلُهُ فِي الْبَعِيرِ يَسْقُطُ عَنْ ظَهْرِهِ الْقَتَبُ بِأَدَاتِهِ فَيَقَعُ بَيْنَ قَوَائِمِهِ فَيَنْدَفِرُ عَنْهُ حَتَّى يَذْهَبَ فِي الْأَرْضِ وَيَجْمَعُ عَلَى أَجَّهَّزَةٍ قَالَ الشَّاعِرُ يَبْدَتُنْ يَنْدُقُلُنْ بِأَجَّهَّزَاتِهَا قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ ضَرَبَ الْبَعِيرُ فِي جَهَّازِهِ إِذَا جَفَلَ فَنَدَسَ فِي الْأَرْضِ وَالْتَبَطَ حَتَّى طَوَّحَ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَدَاةٍ وَحِمْلٍ وَضَرَبَ فِي جَهَّازِ الْبَعِيرِ إِذَا شَرِدَ وَجَهَّزَتْ فَلَانًا أَي هَيَّأَتْ جَهَّازَ سَفَرِهِ وَتَجَّهَّزَتْ لَأَمْرٍ كَذَا أَي تَهَيَّأَتْ لَهُ وَفَرَسَ جَهَّازَ خَفِيفٍ أَبُو عُبَيْدَةَ فَرَسَ جَهَّازَ الشَّدِّ أَي سَرِيعَ الْعَدُوِّ وَأَنْشَدَ وَمُقَلَّصَ عَتَدَ جَهَّازَ شَدِّهِ قَيْدَ الْأَوَابِدِ فِي الرَّهَانِ جَوَادَ وَجَهَّازَةَ اسْمُ امْرَأَةٍ رَعْنَاءَ تُحَمِّقُ وَفِي الْمَثَلِ أَحْمَقُ مِنْ جَهَّازَةَ قِيلَ هِيَ أُمُّ شَبِيبِ الْخَارِجِيِّ

كان أبو شبيبٍ من مهاجرة الكوفة اشترى جهيزَةَ من السبي وكانت حمراء طويلة جميلة فأرادها على الإسلام فأبت فواقعها فحملت فتحرك الولد في بطنها فقالت في بطني شيء يندقر فليل أحق من جهيزَةَ قال ابن بري وهذا هو المشهور من هذا المثل أحق من جهيزَةَ غير مصروف وذكر الجاحظ أنه أحق من جهيزَةَ بالصرف والجهيزَةَ عرسُ الذئب يعنون الذئبةَ ومن حُمقها أنها تدعُ ولدها وترضع أولاد الضبع كفعول النعامة بييض غيرها وعلى ذلك قول ابن جذل الطاعان كمرضعَةَ أولاد أُخرى وضيعتَ بديها فلم تر قع° بذلك مرقعا وكذلك النعامة إذا قامت عن بييضها لطلب قوتها فلقيت بيض نعامة أُخرى حصدته فحُمقت° بذلك وعلى ذلك قول ابن هرمة إنني وتركي ندى الأكرميين وقد حي بكفسي زندا شحاحا كتاركةً بييضها بالعرء وملايسةً بييض أُخرى جناها قالوا ويشهد لما بين الذئب والضبع من الألفة أن الضبع إذا صيدت أو قُتلت فإن الذئب يكفُّ أولادها ويأتيها باللحم وأنشدوا في ذلك للكميت كما خامرت° في حصدتها أمم° عامر لذي الحديد حتى عال أو وس عيالها .

(* قوله « لذي الحبل » أي للصائد الذي يعلق الحبل في عرقوبها) .

وقيل في قولهم أحق من جهيزَةَ هي الضبع نفسها وقيل الجهيزَةَ جرؤ° الدُّبِّ والجديسُ أنثاه وقيل الجهيزَةَ الدُّبُّ ربةٌ وقال الليث كانت جهيزَةَ امرأة خليفةً في بدنها رعناء يضرب بها المثل في الحمق وأنشد كأن صلا جهيزَةَ حين قامت حبابُ الماء حالاً بعد حال .